بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٢١ من شوال ١٤٤٤هـ | ٢٠٢٣/٠٥/١١م | رقم الإصدار: ١٤٤٤ / ٣٧

بيان صحفي

بعد إحدى عشرة سنة، لم يتم الإفراج عن نفيد بوت (حامل لواء الخلافة) أو حتى تقديمه لأيّة محكمة، ما يؤكد صموده وفساد الحكام وجبنهم

في هذا اليوم، ١١ من أيار/مايو ٢٠٢٣م، يكون قد مضى أحد عشر عاماً على اختطاف الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان نفيد بوت، حيث قام بلطجية الأجهزة الحكومية في مدينة لاهور باختطافه، في ١١ من أيار/مايو ٢٠١٢م، بينما كان على وشك الوصول إلى منزله مصطحباً أطفاله من المدرسة. لقد طُرقت أبواب كل المحاكم الباكستانية من أجل العثور على نفيد بوت، إضافة إلى اللجوء إلى (لجنة التحقيق في الاختفاء القسري) التي أمرت بدورها الأجهزة الحكومية بإحضار نفيد بوت، ومع ذلك، فإن القيادة السياسية والعسكرية لا تكيل بمكيال شريعة الله السماوية، ولا تحترم حتى دستورها الوضعي.

على أية حال، ما الذي اقترفه نفيد ضد هذا البلد وأهله ومؤسساته، حتى يُمنع من المثول أمام أية محكمة؟ لماذا يتحفظ عليه في زنازين النظام السرية؟ هل قتل نفيد أحداً؟ أم أنه متورط في الفساد؟ أم أنه تواطأ مع دول معادية؟! كلا، بل نفيد هو ابن بار لهذه الأمة، وأحد المخلصين فيها.

لقد خاض نفيد كفاحاً سياسياً وفكرياً سلمياً من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تعيد عظمة هذه الأمة المفقودة، في هذا البلد الذي تأسس باسم الإسلام، فهل يُعتبر كفاحه جريمةً مروعةً حتى يظل في الاختطاف والاختفاء القسري؟! هل هي جريمة شنعاء أن نطالب بإنهاء الوجود الأمريكي البغيض في باكستان؟! هل يُعتبر كشف عيوب النظام الاقتصادي الرأسمالي والنظام الديمقراطي الذي يطبقه جريمة؟! هل يُعتبر عرض تفاصيل النظام الاقتصادي الإسلامي وباقي الأنظمة الإسلامية جريمة؟! وهل تُعتبر الدعوة إلى الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام عملياً جريمة؟! وهل تُعتبر الدعوة للإسلام من خلال المقالات والبيانات الصحفية ومحاورة الصحفيين وكتّاب الأعمدة والمثقفين والسياسيين وعامة الناس جريمة؟! لقد اختُطف نفيد بوت وظل مفقوداً لمدة ١١ عاماً، فهل يستحيل الإفراج عنه أو تقديمه لأية محكمة بسبب كل ما تقدم؟!

يقود الجيش في باكستان اليوم رجلٌ يدّعي أنه حافظ للقرآن الكريم، ويحاول كسب ودّ الناس بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ومع ذلك، لم يُطلق سراح نفيد بوت، رغم أنه قد خاض صراعاً سياسياً وفكرياً للتأسيس للحكم بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وهذا يؤكد أن قائد الجيش مثل جميع القادة الذين سبقوه، يعمل لصالح الولايات المتحدة، وسيظل مصرّاً على خدمتها من خلال منع انتشار الدعوة لإقامة الخلافة في باكستان، ولهذا السبب أيضاً، فإنه في حالة استشهاد نفيد بوت، لا تمتلك القيادة الحالية الشجاعة واللياقة لتأكيد استشهاده.

لتطمئن عائلة نفيد وأصدقاؤه، وكذلك أنصاره والمهنئون له في الأمة الإسلامية، على أن سجن نفيد ليس خسارة عليه، وسواء أظل مسجوناً أم أُطلق سراحه أم استُشهد، فإن كل ذلك يرفعه درجات عند الله، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ**﴾.

إذا اعتقدت النخبة الحاكمة في باكستان أنها ستمنع تحقيق الدعوة لمبتغاها بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، بجعل نفيد عبرة لباقي شباب حزب التحرير فهي مخطئة، إن العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة وعودة الإسلام بوصفه نظام حياة، يتقدم بخُطاً دؤوبة مهما ادلهمّت الشدائد، وهذه الحقيقة معروفة للحكام. لقد رفع شباب الحزب كلمة الحق أمام الظالمين في البلاد الإسلامية كلها، لقد دخلوا السجون وتحملوا التعذيب وضحوا بحياتهم في سبيل الله سبحانه وتعالى، وإن بطش الطغاة يقوّي عزيمة الرجال الذين لا يخافون إلا الله سبحانه وتعالى.

إن نفيد بوت وأبناء الأمة الشجعان من أمثاله هم نماذج شجاعة وتصميم لنا جميعاً، ونفيد بوت وعائلته هم بإذن الله من الفائزين في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿**جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ**﴾، أما حكام باكستان، فعليهم أن ينجوا بأنفسهم من عاقبة ظلمهم العظيم في اختطاف نفيد وآخرين كثر، عليهم أن يستغفروا الله سبحانه وتعالى عن ذنوبهم، وأن يطلقوا فوراً سراح جميع الأبرياء الذين لم يكن قولهم سوى ربنا الله. ونحذّر هؤلاء الحكام من عذاب الله الشديد في الآخرة، ونحذّرهم في هذه الدنيا من عدالة محاكم الخلافة على منهاج النبوة، التي ستعاقب المجرمين على ظلمهم وإيذائهم للأمة، قريباً إن شاء الله.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان